بســـــم اللـــه الـرحمـن الرحيم

# التعليم الديني للمسلمين الصينيين

سليمـــان تشانغ بينغ دو
نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية

أيها الاخوة والاصدقاء الكرام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه.

لقد رفع ، بحمد الله ، الستار عن الملتقى الرابع عشر للتعرف على الفكر الاســـلامي في الجزائر في وقت تهليل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لدخول الاسلام الى قرنه الخامس عشر الهجرى ، اسمحوا لنا ـ أنا وزميلي ـ أن نشكر وزارة الشؤون الدينيـة الجزائرية على دعوتها الكريمة ، مما أتاح لنا أن نجتمع معكم تحت سقف واحـد في هذا البلـد الجميـل . قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : ( من سلك طريقـا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ) وعليه نتشرف بحضور هذا الملتقى بدافع من طموحنا في طلب العلم وتنمية الصداقة ، من أجل الاستفادة من العلمـاء والاختصاصيين الاسلاميين من مختلف البلدان الصديقة وتنمية اواصر التفاهم تعميـق الصداقة فيما بيننا ، ودفع التبادل الثقافي على نطاق واسع ، وخاصة للتعبير عن المودة العميقة التى نكنها نحن المسلمين الصينيين لأبناء الشعب الجزائرى البطل . وفي هـذه المناسبة يسرني أن القي قليلا من الضوء على التعليم الدينى للمسلمين الصينيين .

ان الصين ـ مثلها كمثل بقية البلدان العريقة الحضارة ـ دولة موحدة متعددة القوميات تعود في تاريخها الى اغوار الازمنة البعيدة . لعلكم تعرفون أن ضمن الأمة الصينية عشر اقليات قومية تعتنق الدين الاسلامى غير أن عـــدد المسلمين الصينيين لا يمثل الا نسبة ضئيلة من مجموع ابناء الشعب الصينى ، وقد كان للتعليم الدينى للمسلمين الصينيين دوره البالغ الاهمية في نشر الدين الاسلامي وتطويره في الصين على مدى اكثر من 1300 سنة منذ دخوله اليها في عهد الخليفة الثالث عثمـــان ابـن عفـــان رضـــي اللـــه عنـــه .

واتباعا لتعليم النبى محمد عليه الصلاة والسلام : ( طلب العلم فى يضة على كل مسلم ومسلمة ) و ( اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ) ، ظل المسلمون الصينيون يصيرون جام الاهتمام لدراسة الفكر الاسلامي دون أن يتوقفوا عن ممارسة التعليم الد يني ولو في الظروف الشاقة . واتشرف با حا طتكم علما بأن الاسباب التا ريخية المعنية قد جعلت المسلمين الصينيين يتوزعون في طول البلاد وعرضها على نحو ( الانتشار من حيث الكل ) و ( التجمع من حيث الجزء ) . وفي كل مكان يتمركز فيه المسلمون مسجد على الاقل يما رسون فيه شعا ئرهم الد ينية وتعليمهم الد ينى . وفي الايام الاولى من د خول الاسلام الى الصين ، كان التعليم الد ينى يجرى ، بصورة رئيسية ، في بيوت المسلمين عن طريق الا ستنساخ اليد وي والتلقين الشفوي . وظهرت اعد اد كبيرة من مخطوطات القرآن الكريم الى حيز الوجود في ذلك الحين ، علما بأن المخطوطات القرآنية المتبقية حتى يو منا هذا هي من أروع الذ خائر الثقافية . أما التعليم الد يني النظامي داخل المساجد الصينية فلم يظهر الا في القرن العاشر الهجرى . ان موضوع ( التعليم الد يني للمسلمين الصينيين ) الذى نحن بصدده الآن نعنى به نظام التعليم الد يني داخل الجوامع وما ادخل عليه من التجد يدات في أوقات لاحقة .

وفي القرن السادس عشر الميلا دى برز الشيخ ( هو دنغ تشو ) (1522 ـ 1592م) في مقاطعة شنشي بشمال غربي الصين بوصفه عالما اسلاميا في تاريخ الصين. وقد صمم ، بعد عود ته من اداء فريضة الحج في مكة المكرمة ،على تطو ير التعليم الد يني داخل المساجد واعداد الاكفاء في علوم الد ين . انه أول من قبل طلاب العلم في المساجد الصينية ولقنهم علوم الد ين شخصيا . وكانت نفقات التعليم الد يني بكا ملها على حساب المسلمين المحليين . وكلما أكمل أحد د راسة المواد المحد دة ورآه معلمه نا جحا في تحصيل العلم ووجده عا مة المسلمين كفوءا للا مامة ، ألبسوه جبة خضراء من النسيج الحر يرى ( لباس لمن يجدر بالامامة ) و منحوه قطعة من الحرير ( تكتب عليها

الكلمات التي تشير الى كفاءة صاحبه في علوم الدين وفضائله وتشجعه على أداء رسالته في سبيل الله على خير وجه ، والتي تشبه الدبلوم اليوم ) ايذانا بأهليته للامامة . ونظرا لأن الشيخ (( خودنخ تشو )) هو مؤسس نظام التعليم الديني داخل المساجد وصاحب الاستحقاق فقد جرت العادة على تسميته (( بأستاذ الاساتذة )) تعظيما واكبارا .

وفي عهد الامام الكبير (( تشو )) - وهو تلميذ استاذ الاساتذة من الجيل الرابع - تعمم هذا النظام التعليمي الى حد بعيد ، مما أبرز جماعة تلو الأخرى من الاكفاء في علوم الدين . والدليل على ذلك أن الامام (( ماغو تشو )) (1794 - 1874م) ، من مواليد مقاطعة يونان - وهو تلميذ استاذ الاساتذة من الجيل الخامس - كان يشار اليه بالبنان من حيث ضخامة عدد تلامذته . وليس هذا فقط بل خلف وراءه كثيرا من المؤلفات الشهيرة . وقد عرف استاذ الاساتذة وتلامذته باسم (( مدرسة شنشي )) ، في نهاية المطاف . وكانت لهذه المدرسة اصداؤها العميقة في مقاطعات شمال غربي الصين ومقاطعات خنان وآنهوى ويونان والمقاطعات الأخرى جنوب الصين .

أما الشيخ (( تشانغ تشه مي )) ، تلميذ الشيخ (( خودنخ تشو )) ، من الجيل الخامس فقد كان من فحول العلماء المتبحرين . وقد ألف كتابا حول قواعد اللغة الفارسية بل وفاق المألوف في سبر غور علم التوحيد . وخلال مكوثه في مدينة جينينغ ، مقاطعة شاندونغ ، لتدريس لمع أسمه وتكونت له مدرسته الخاصة الا وهي (( مدرسة شاندونغ )) ، المعروفة في تاريخ التعليم الاسلامي الصيني . وكان لهذه المدرسة أثرها العميق في مقاطعات شمال الصين وشمال الصين الشرقي .

وقد كانت مدرسة شنشي تتمسك بمبدأ (( القلة والدقة )) ، بجانب ايلائها جام الاهتمام لعلم التوحيد ، بينما كانت مدرسة شاندونغ تدعو الى (( سعة الاطلاع وتكرير القراءة )) ، اذ ترى أن ذلك هو الطريق الوحيد الى استيعاب علوم الدين

الصيقة الفورشا ملا وكاملا مع العلم بأن أغلبية المواد التعليمية لدى مدرسة شنشي عربية في حين أن المواد التعليمية لدى مدرسة شانغ هاي تجمع بين العربية والفارسية . وتمشيا مع تعمم وتطور التعليم الديني داخل المساجد على كر العصور ، تكونت للمسلمين الصينيين مجموعة كاملة من النظام التعليمي . وكان الطلاب يتلقون بصورة عامة علوم الصرف والنحو والبلاغة والكلام وتفاسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الخ .

وتتلخص مزايا التعليم الديني داخل المساجد الصينية فيما يلي :

الاولى هي أن تعتمد جماهير المسلمين على النفس في ادارة التعليم الديني . وهيئة أن المساجد الصينية هي مجالات لاداء المسلمين الصينيين شعائرهم الدينية كما هي أيضا مراكز لنشاطاتهم الثقافية والاجتماعية ، فان النهوض ببناء المساجد وممارسة الاعمال الاخرى فيها يعتمد على قواهم الخاصة ، وكذلك هو الحال في كفالة حياة أئمة المساجد والمتعلمين . أما المواد التعليمية فقد كان بعضها مخطوطا وبعضها الآخر منقوشا على أيدى رجال الدين . والثانية هي أن يقوم هذا النظام التعليمي على أساس الجمع بين تلقين الائمة وتعلم صغار المتعلمين من كبارهم ويدعو الى المناقشات العلمية والاستفادة من الاكفاء دون تحديد أعمار المتعلمين ومدة دراستهم ولا اقامة الامتحان بالمرة . غير أن اكمال دراسة جميع المواد التعليمية كان يتراوح بين بضع عشرة سنة وعشرين سنة أو أكثر على وجه العموم تيسيرا لاستيعاب علوم الدين على خير وجه . فاذا كان المعلم تنقصه خبرة في تدريس علم من العلوم يسمح للمتعلمين ان يغادروا مدرسته الى مدرسة أخرى لاكمال دراسة ما يحتاجون اليه من العلوم لدى معلم أمهر . أن هذا لهو انعكاس تام لتقاليد الدين الاسلامي المتجليـــة في التشجيع على ارتياد قمة العلوم . والثالثة هي ان يمارس التعليم الاسلامي في حرم المساجد من حيث الاساس بدلا من اعارة الاهتمام لنشر التعاليم الاسلامية وسـط

غير المسلمين . ولهذا فان دروس هذا النوع من المدارس الدينية تنحصر في الكتب الدينية المكتوبة باللغة العربية واللغة الفارسية وتتضمنها دروس اللغة الصينية والمعارف العامة فلا غرو ان ذلك كان حائلا دون توسيع افق التعليم العلمي . اما في العصر الحديث فقد زاد هذا النقص الى حد بعيد نتيجة لتجدد التعليم الاسلامي الصيني وتطوره باطراد .

لقد ظل التعليم الاسلامي الصيني ينهج هذا النظام التعليمي الاستثنائي . ومع ذلك فقد توصل الى اعداد الالاف المؤلفة من ائمة المساجد الذين لا يستغنى عنهم للمسلمين الصينيين حتى الآن جعل الدين الاسلامي باقيا في الصين على مدى اكثر من الف سنة . ان ذلك لمن الاسهامات التاريخية التي قدمها التعليم الديني داخل المساجد في نشر الدين الاسلامي في الصين . وماعدا ذلك فقد تمخض ذلك عن اعداد مجموعات من فحول العلماء الاسلاميين الذين بمكنهم تفانيهم في دراسة الشريعة الاسلامية من تأليف الكثرة الغامرة من الكتب الاسلامية القيمة باللغتين العربية والصينية . وأشهرهم الشيخ (( وانغ داى يوي )) حوالى 1560 ـ 1660م ) ، صاحب كتاب (( توضيح الدين الحنيف )) ، والشيخ (( ما تشو )) (1640 ـ 1711م ؟) ، صاحب كتاب (ارشاد الاسلام )) ، والشيخ (( ليو تشه )) (1660 ـ 1720م ) ، صاحب كتب (( أحكام الاسلام )) و (( حقائق الاسلام )) و(( سيرة خاتم الانبياء )) ، والشيخ (( ما فو تشو )) صاحب كتاب (( صفوة اصول الاسلام الاربعة )) الخ ... ولم تكن هذه المؤلفات الدينية تتنا قلها ايدى الجموع الغفيرة من المسلمين جيلا بعد جيل فحسب بل فتحت لغير المسلمين نافذة على تعاليم الاسلام هي الاخرى . وصفوة القول أن التعليم الديني داخل المساجد الصينية قد لعب دورا لايستهان به في نشر وتنمية الاسلام في الصين .

وبعد ان وضعت حرب الافيون عام 1840 اوزارها ، تضاءل شأن الصين حتى أصبح بلدا شبه اقطاعي وشبه مستعمر . ومن أجل انقاذ البلاد من الانهيار ، هب أبناء الش...

الصيني في النهوض بحركة الاصلاح الصارمة . وفي ظل ذلك اصحاب الهمة من المسلمين الصينيين شعور عميق بأن التعليم الديني الاسلامي التقليدي في الصين بقي عاجزا عن مواكبة مستجدي العصر بحيث تملكتهم الرغبة الشديدة في اصلاح التعليم الديني الصيني . ففي عام 1907 لجأ الطلاب المبعوثون من المسلمين الصينيين الى اليابان ، أول ما لجأوا ، الى تأسيس منظمة ما يسمى : (( جمعية التعليم الاسلامي للطلاب المسلمين الصينيين الموجودين في طوكيو )) كما اصدروا أول عدد من مجلة (( توعية المسلمين )) - وهي ابكر مجلة من نوعها في الصين - وقد أبدوا في هذا العدد آراءهم المسايرة لمقتضى العصر حيال تجديد وتطوير التعليم الاسلامي الصيني . خاصة وأن ثورة 1911 التي قادها الدكتور (( صن يات سن )) من أجل الاطاحة بآخر اسرة اقطاعية في الصين ، وأن حركة (( 4 مايو )) 1919 الوطنية ذات الشهرة العالمية لمعارضة الامبريالية والاقطاع ، قد زادتا من تهييج حماسة المسلمين الصينيين الوطنية واشغال غيرتهم لرفع شأن البلاد . وبتأثير من هذا الوضع ودفعه ادخلوا بعض التجديدات على التعليم الاسلامي الصيني .

وفي وقت ابكر من ذلك ، كان الامام الشهير (( ما ليان يوان )) (1841 - 1895م) ، من مواليد مقاطعة يونان ، تلميذ الشيخ (( ما نو تشو )) قد نادى قبل غيره بالتعليم باللغتين الصينية والعربية معا . وقد ألف وترجم كثيرا من الكتب الاسلامية باللغتين المذكورتين أعلاه ، وقام بتحرير وطبع الآيات القرآنية المقرونة بالترجمات الصينية بجانب انجازه مشروعا ضخما : طباعه أول مصحف من القرآن الكريم نقش على الخشب ، بفضل دعم السيد (( دوون شيو )) زعيم انتفاضة المسلمين الصينيين وقتئذ . وقد بلغ عدد من تتلمذوا عليه أكثر من الف شخص بمن فيهم كثير من العلماء النابغين في علوم الدين والمتعمقين في اللغتين العلمية والعربية .

وقد عرف الشيخ (( وانغ داوران )) البكيني ( 1848 ـ 1918م ) بتأسيسه مدرسة اسلامية جديدة الطراز بادي ء ذي بدء مما كان له أثره العميق فيما بعد . فقد أنتهز فرصة حجه الى بيت الله عام 1906 ، وقام بزيارة أقطار غربي آسيا لاستقصاء التعليم هناك . وفي السنة التالية ، دعا أثنين من العلماء الاتراك الى بيكن مما هيأ الظروف لتأسيس (( المدرسة اللغة العربية للمعلمين )) في بكين . وبالاضافة الى ذلك فقد قام هذا الشيخ المحترم في سنة 1908 بتأسيس (( مدرسة بكين الابتدائية الاسلامية ذات المرحلتين رقم 1 )) . وكان لهذه المدرسة الابتدائية أثرها في كل انحاء شمال الصين فما لبث هذا النوع من المدارس ان عم كل مكان .

وقد رأى الشيخ (( وانغ داوران )) أن التعليم الاسلامي الصيني لا يمكنه ان يتطور كما يجب الا بعد تأسيس منظمة اسلامية موحدة في الصين . هذا وقد شارك في عام 1911 بعض الشخصيات الاسلامية المرموقة في انشاء (( الجمعية الصينية لتنمية الاسلام )) التي أخذت على عاتقها تأسيس المدارس الابتدائية والثانوية الاسلامية لتعليم التعليم الاسلامي . وبالاضافة الى ذلك دعا الشيخ (( وانغ جينغ تشاي )) وغيره من فحول العلماء الى ترجمة القرآن الكريم وتحرير مجلة (( ضياء المسلمين )) النصف شهرية . وأثر ذلك أسس الشيخ (( هاده تشنغ )) وزملاؤه (( الجمعية الصينية للعلوم الاسلامية )) في شانغهاي . وكانت مهمتها تتلخص فيما يلي : ترجمة القرآن الكريم وافتتاح مدرسة المعلمين الاسلامية ومدرسة اللغة العربية التكميلية وتعميم التعليم الاسلامي . وكانت لهذه الجمعية تأثيرات هائلة في النصف الأول من العشرينات . وفي عام 1929 لجا الشيخ (( دا بو شنغ )) وغيره الى تأسيس (( جمعية عامة المسلمين الصينيين )) في شانغهاي هادفين من وراء ذلك الى اعداد أئمة المساجد وتأسيس المدارس الاسلامية على نطاق واسع وانشاء المستشفيات والمكتبات للمسلمين .

وعندما كانت حركة تجديد التعليم الاسلامي الصيني في اوج تطورها ، تأسست اعداد من المدارس الاسلامية الحديثة النمط في بعض المدن الكبيرة التي يتركز فيها المسلمون ومن أشهرها مدرسة تشنغدا للمعلمين والتي أنشئت في جينان بمقاطعة شاندونغ عام 1925 ونقلت الى بكين عام 1929 ، ومدرسة المعلمين الاسلامية في شانغهاي التي افتتحت عام 1929 ، ومدرسة المعلمين الاسلامية في محافظة وانشيان ، بمقاطعة سيتشوان ، بجانب مدرسة مينغده الثانوية في مدينة كونمينغ بمقاطعة يونان ، تلك التي افتتحت عام 1930 ، وكانت هذه المدارس الاسلامية تتكلف بمهمة اعداد أئمة المساجد المتقفين للغتين الصينية والعربية عن طريق تلقين علوم الدين والمعارف الثقافية على حد سواء . ومما يستحق الذكر هنا ان الشيخ (( عبد الرحيم ما سونغ تينغ )) مؤسس مدرسة تشنغدا للمعلمين في بكين ، والشيخ (( نور محمد دابو شنغ )) مؤسس مدرسة المعلمين الاسلامية في شانغهاي قد سبق لهما ان توجها ، كل على حدة ، الى مصر والهند للتعرف على التعليم الاسلامي هناك . أما الملا الكبير (( عبد القادر )) ، المتوفي عام 1924 ، فقد كان يعمل معلما في المدرسة الاسلامية العليا بكاشغير ، شينجيانغ ، اتباعا للنظام التعليمي الاسلامي التقليدي قبل سفره الى مكة المكرمة ، بيد انه قد استلهم مارآه وسمعه خارج البلاد حتى وفقه الله تعالى في الاهتداء الى طريق تجديد التعليم الديني . وقد أسس مدرسة اسلامية من نمط جديد في كاشغير كما عمل على تأليف المواد التعليمية الخاصة بعلوم الدين والمعارف العامة بنفسه ، وكان لذلك أثره العميق في زمانه . ان تلك المدارس الاسلامية قد ساهمت بقسط معين في اعداد الاكفاء في علوم الدين ونشر التعاليم الاسلامية في الصين . الاانها لم تتطور باستمرار لأسباب عدة . ومما يؤسف له ان العديد منها قد اغلقت ابوابها .

وتمشيا مع تطور التعليم الاسلامي الصيني ، قام المسلمون في هذا العصر بترجمة وطبع ونشر القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما من الاسفار الاسلامية من ذلك أن الشيخ (( ليو تشه )) والشيخ (( ما فو تشو )) قد نقلا بعض الآيات القرآنية الى اللغة الصينية . ومع مرور الزمن ، ازدادت ترجمات القرآن الكريم والاسفار الاسلامية الاخرى بالتدريج . والى النصف الأول من العشرينات ، ظهرت في الصين خمس ترجمات للقرآن الكريم على الأقل . وفي الوقت نفسه ، أسس المسلمون الصينيون العديد من المشاريع الاسلامية مثل دور الكتب والصحف الدينية ودور النشر ومطابع الكتب الدينية وشركات الكتب الدينية ، وقد أدى ذلك الى نشر تعاليم الاسلام على نطاق واسع . وفي غضون ذلك اوفد المسلمون الصينيون أبناءهم الى الجامع الازهر والمدارس الاسلامية العليا الاخرى خارج البلاد لاكمال دراساتهم الدينية . وقد تم لهم ايفاد البعثات ونيفا في عدة مجموعات الى الخارج في الفترة ما بين سنة 1931 وسنة 1945 .

ونظرا لتفانيهم في الدراسة ودأبهم في سبر غور العلوم ، فقد لمعوا ، بعد عودتهم الى الصين ، دورا بارزا في نشر الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية وتنمية التبادل الثقافي بين الصين والاقطار العربية . وقد انبثق منهم عدة علماء مرموقين أمثال الاستاذ (( محمد مكين )) ، والاستاذ (( محمد تواضع بانغ شي تشيان )) .

نخلص مما تقدم أن المدارس الاسلامية الصينية الجديدة كانت تتطور على أساس التعليم الديني التقليدي ، بيد انها قد أثرت بدورها فيه . ويتمثل ذلك في ادراج اللغة الصينية في جدول دروس المدارس الابتدائية الاسلامية تحت اشراف المساجد مما غير حالة استفادة التعليم الاسلامي الصيني من اللغة العربية وحدها .

وبالرغم من أن المدارس الاسلامية الجديدة قد تم اعداد مجموعة تلو الاخرى من أئمة المساجد من طراز جديد الا أن أئمة المساجد الذين تربوا حسب النظام

التعليم التقليدي ظلوا يمثلون نسبة عظمى من أئمة المساجد الصينية :

أن الاستفادة من النظام التعليمي بنوعيه القديم والجديد هي الميزة الرئيسية للتعليم الاسلامي المعاصر في الصين .

وبعد قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949م ، ظلت الحكومة الشعبية تطبيق سياسة حرية المعتقدات الدينية التي نص عليها في (( البرنامج المشترك للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني )) و (( دستور جمهورية الصين الشعبية )) . وطبقا للقرار الذي تبناه المؤتمر ( الموسع ) لأعضاء الجمهورية الاسلامية الصينية المقيمين في بكين ، في شارع نيوجيه - احد أحياء المسلمين في بكين - باعتبارها مقرا للمعهد المذكور . وجدير بالذكر أن التعليم الديني التقليدي داخل المساجد ظل مصدرا لطلاب المعهد الاسلامي الصيني .

وقد أخذ المعهد الاسلامي الصيني على عاتقه اعداد أئمة المساجد الاكفاء في اللغتين العربية والصينية الى حد ما . وكان الطلاب من مختلف القوميات الاسلامية يفدون اليه من كل انحاء البلاد . وكانت مدة المعهد الدراسية أربع سنوات ، ومواده التعليمية هي القرآن الكريم والحديث وعلم التوحيد والفقه واللغة العربية الخ . وقد بعث أربعة من المدرسين المصريين الى المعهد على التوالي بموجب اتفاقية ثقافية بين الصين ومصر ، لتدريس علوم الدين واللغة العربية . وفي سنة 1960م ، انشيء صف بحوث في المعهد الاسلامي الصيني مدة دراسته أربع سنوات . وقد نتج عن ذلك اعداد مجموعة من العلماء على مستوى عال نسبيا . غير أن المعهد قد واجه العقبات والمراقيل في فترة عديدة (( العصابة الرباعية )) . ومن بواعث الغبطة والسرور أن اندحار تلك العصابة الشريرة عام 1976م ، قد هيأ الظروف لاعادة افتتاح

هذا العهد . ويمثل انعقاد المؤتمر الاسلامي الصيني الرابع في بكيـــــن في ابريل ( نيسان ) ، 1980م ، وافق المندوبون الى المؤتمر بالاجماع على اعادة افتتاح المعهد الاسلامي الصيني واعادة اصدار مجلة (( المسلم الصيـــني )) وطبع ونشر القرآن الكريم . والعمل على نشر القرآن الكريم المترجم حديثا ، وممارسة البحوث الاسلامية ، وتنمية التبادل الثقافي الاسلامي بين الصين والاقطار الاخرى للصيني بالتعليم الاسلامي الصيني قدما في الظروف الجديدة .

اننا لعلى يقين من أن التعليم الاسلامي الصيني الطريق سيعود ان شاء الله تعالى الى مجراه الطبيعي ويتطور باطراد بفضل الجهود المشتركة للمسلميـــن الصينيين ، وعناية الحكومة الشعبية مما يتيح لنا نحن المسلمين الصينيين ان نشارك اخواننا المسلمين في بقية اجزاء العالم في تقديم المساهمات لتطوير التقاليـــد الاسلامية المجيدة .

ونسأل الله سبحانه أن ينصرنا ويوفقنا الى ما فيه خير الجميع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مع جزيل الشكر .